هجوم الغزاة

تاليف

هشام الصياد



الصياد، هشام عبد الحليم .
هجوم الغزاة (سلسلة كائنات صغيرة)/ هشام عبد الحليم الصياد
ط1- القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، 2006.
16 ص، 21 سم .
تدمك 4 – 095 – 380 – 977
1 – القصص العربية 2- قصص الأطفال
أ – العنوان
رقم الإيداع:2006/17287
813.02

الطبعة الأولى: 1428هـ/2007م

الناشر



دار العلوم للنشر والتوزيع - القاهرة

هاتف : 5761400(202) فاكس: 5799907(202)

البريد الإلكتروني:

daralaloom2002@yahoo.com daralaloom@hotmail.com

مقدمة

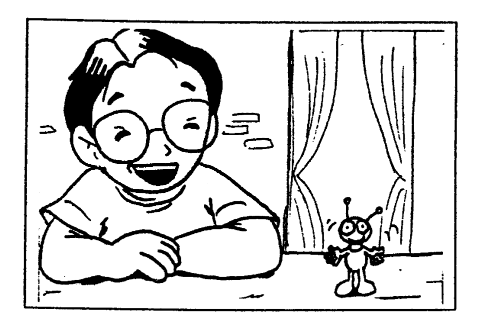
أصدقائي.. صديقاتي..

في هذا الكون الواسع الفسيح يوجد الكثير والكثير من مخلوقات المولى ﷻ، وإذا نظرنا إلى كوكب الأرض الذي نحيا عليه لوجدنا العديد من الكائنات التي نعرفها جيدًا، والتي لا نعلم عنها شيئًا . .

وهذه الكائنات مختلفة في الأشكال والأنواع والأصناف والألوان، والأحجام أيضًا؛ منها الضخم، ومنها ما هو ضئيل الحجم بالمقارنة بغيره . .

وفي هذه المغامرات نتعرف على بعض الكائنات الصغيرة التي تحيا بيننا، ومدى فائدتها في حياتنا، كما نتعرف أيضًا على عجائب وغرائب هذه الكائنات من خلال صديقنا (ميدو) وهو فتى في مثل عمرك تقريبًا، يلتقي بكائن صغير من كوكب آخر، ويتعرضان سويًا للعديد من المغامرات المثيرة التي سنعيشها معهما، ونستمتع معًا بالعلوم المفيدة والحكمة البالغة والمغامرة الشيقة.

هجوم الغزاة



جلس (سمسم) مع (ميدو) في شرفة المنزل يتجاذبان أطراف الحديث الذي بدأه (سمسم) بقوله :

- إنني فخور بذلك الكمّ من المعلومات الذي حصلت عليه منك يا (ميدو) .

ابتسم (ميدو) وهو يقول :

- وأنا أيضًا فخور بك يا (سمسم) .

قال هذه العبارة ثم نهض مستطردًا :

- ابق هنا وسأذهب لإحضار كوبين من الليمون المثلج .

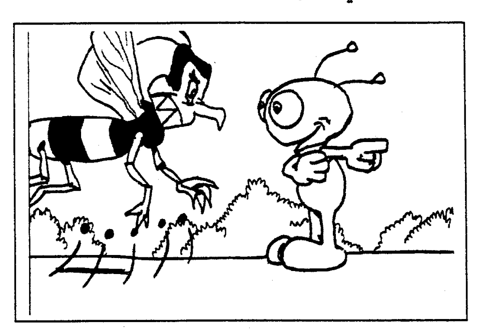
هتف (سمسم) في جذل طفولي قائلاً:

- هائل.. فأنا أعشق هذا المشروب للغاية... ولكن لا تنسَ الشفاط.

ضحك (ميدو) وهو يغادر الشرفة:

- لن أنسى بالطبع فبدون الشفاط قد تغرق في الكوب يا (سمسم).

ضحك (سمسم) لهذه الدعابة ثم ذهب (ميدو) تاركًا صديقه وحده في الشرفة..



وفجأة لمح (سمسم) بعض الحشرات الطائرة التي راحت تطلق أزيزًا عاليًا، وعلى الفور وقف هاتفًا:

- هاهم أصدقاؤنا من النحل .

قال هذه العبارة ثم راح يحدث تلك الحشرات مردفًا :

- لقد تحدثنا أنا وصديقي (ميدو) عن مخلوقات النحل من قبل وهي حشرات مفيدة ومنظمة .

وفجأة أحاطت تلك الحشرات بـ(سمسم) وراحت تطلق أزيزها المستمر، وقبل أن يحدث أي شيء دخل عليهم (ميدو) وهو يصيح في غضب :

- ابتعدوا من هنا .

قال هذه العبارة ثم راح يشيح بذراعيه حتى أبعد تلك الحشرات الطائرة عن الشرفة تمامًا . .

وهنا نظر (سمسم) إلى صديقه قائلاً :

- لماذا أبعدت النحل يا (ميدو)؟

أجابه (ميدو) في ثقة :

- هذا ليس النحل . . بل هو مجموعة من الدبابير .

ردد (سمسم) في دهشة :

- دبابير؟

أجابه (ميدو) بقوله :

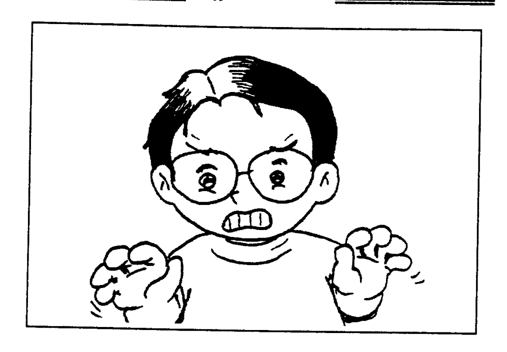
- نعم يا (سمسم) واسمهم العلمي زنابير.

قال (سمسم):

- أرجو أن تحدثني عنهم يا (ميدو).

قال (ميدو):

- هناك طائفتان من الزنابير وهما: النوع الاجتماعي الـذي يعـيش في جماعات كبيرة كما يفعل النحل، والأنـواع الأخـرى التي تعيش وتبحث عن غذائها بمفـردها، وكلاهمـا غـريب ومـثير حيث كانـت الزنابير الاجتماعية أول من صنع الورق، ومن بين هـذه الأنـواع الدبـور الأصـفر والدبـور ذو الوجه الأبـيض، والـنوع الأول مـنها جسمه نحيل ويبدو جمـيلاً في حُلته الزاهية، بينما يملك الدبور صاحب الـوجه الأبـيض جسمًا سمينًا ووسطًا غليظًا ويا له مـن لاسـع، والـنحلة تـستقر أولاً قـبل أن تلـسع بـزبانها الحاد، أما الدبور فيمرق كالسهم ويضرب بـزبانه أولاً، وتُروي القصص الطويلة عن لسعاته المؤلمة.



قـال هذه العبارة وصمت برهة ليزدرد لعابه ثم استطرد يقول في حماس :

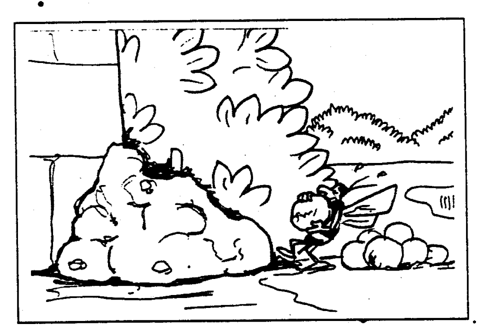
- وهـذه الـزنابير وأنـواع كـثيرة غيرها تملك فكوكًا قـوية تقـرض بهـا قطعًـا مـن الخشب من الأسوار القديمـة أو الأشـجار وتمضغه حتى تنتج منه عجينة تشبه تلك التي صنع منها الورق ، وفي البداية تعلق سـقف بيـتها بحبل غليظ من الورق في فرع شجرة وتقـوم بلـصق طـبقة بعـد طـبقة مـن الحجـرات الـسداسية الـشكل علـى الـسطح الـسفلي لهـذا السقف كما يفعل النحل ، ولكنها تستعمل الورق بـدلاً مـن الشمع وبعد ذلك تحيط عشها كله بجدار مـن الـورق الغلـيظ ، وهـي تبـسط وتقيس سمكه

بـأدوات خاصـة علـى أرجلها ، ويعد الورق وقاءً طيـبًا ضـد التقلـبات الجـوية كما علم أهل اليابان حيـنما بـنوا حجـزاتهم بجـدار مـن الـورق ولكن الزنابير اكتشفت ذلك منذ وقت بعيد .

سأله (سمسم) في شغف :

- هـل الـزنابير الاجتماعـية هـي الوحـيدة التي تبني مساكن لها يا (ميدو)؟

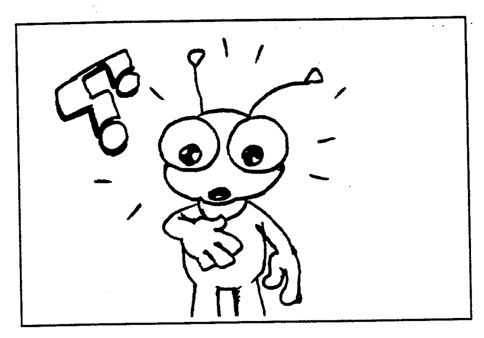
حـرك (مـيدو) رأسـه يميـنًا ويسارًا علامة النفي قبل أن يقول :



- كـلا يـا (سمسم) فهناك أنواع أخرى كثيرة لا تقل عـنها مهـارة مثل (زنابير الطين) و(الزنابير البناءة)

فهذه أيضًا لها بيوت مشيدة ولكنها تبنيها لصغارها فقط، فتبلل أنثى الدبور التربة بلعابها وتشكل منها كرة صغيرة تحملها إلى مكان تختاره، ويكون هذا غالبًا أحد جدران المباني وتلصق به كرتها الصغيرة وتتركها تجف، ويا لها من فرحة إذا عثرت على بركة طين رطب فهي تأخذ منها وترص طوبها المستدير واحدة فوق الأخرى حتى يتم بناء كوخها المخروطي الشكل، وربما يبلغ ارتفاعه نحو البوصة، وبعد ذلك تخرج إلى الصيد، وحينما تعثر على يرقة فراش دسمة تنقض عليها وتلسعها لا لتقتلها ولكن لتشلها فقط، وتأخذها لتحشرها في كوخها الصغير الذي يكاد يمتلئ باليرقات المخدرة، فتبيض الأنثى بيضة واحدة وتسد العش بسقف من الطين وتفقس بعد ذلك البيضة وتخرج منها يرقة الدبور التي تتغذى على يرقات الفراش التي تبقى حية برغم أنها مخدرة، وبدخول الربيع تصبح اليرقة دبورًا كامل النمو يشق طريقه إلى الخارج ويبدأ جيلاً جديدًا.

قال (سمسم):



- معنـى ذلـك أن هـذه الـدبابير كانـت تـنوي أن تلدغني؟

أومأ (ميدو) برأسه علامة الإيجاب وهو يقول:

- هذا صحيح يا (سمسم).. ويجب أن تكون حذراً في المرات القادمة.

عاد (سمسم) يتساءل في شغف:

- ولكـن، هـل كـل أنـواع الـدبابير تعـيش حـياة اجتماعية يا (ميدو)؟

حـرك (مـيدو) برأسـه يميـناً ويـساراً علامـة النفي وهو يقول:

- كلا يا (سمسم) . . فبين العشرة آلاف نوع من الزنابير مئات قليلة تعيش حياة اجتماعية ، بينما تحيا الأنواع الأخرى حياة انفرادية كالذئاب الوحيدة، والكثير منها يحفر حفرًا في الأرض مثل (الزنبور الحفار) الذي يحفر الأرض ويثير خلفه تيارًا من ذرات التراب تمامًا كما يفعل الكلب عندما ينقب عن أحد فئران الجبل ، وعندما يصبح الدبور تحت سطح الأرض يحفر أنفاقًا طويلة متفرعة، ويقوم هذا النوع بتخزين الطعام حيًا لصغاره كما يفعل (دبور الطين) .

قال هذه العبارة ثم أردف يقول في حماس :

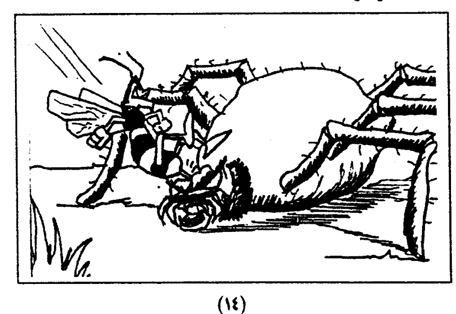


- وهـناك نـوع مـن هـذه الـزنابير القاتلـة تختص في مهاجمـة حـشرة بـق الـسيكادا أو مـا يـسمى بجراد الـسبعة عـشر عامًـا، وهـي حـشرة ثقيلة لا يمكن حملـها بعيدًا، ولذلك فهي تجرها وتتسلق بها عشبًا أو شـجرة ثم تهوي طائرة بها نحو عشها كما تفعل الطائـرة الـشراعية، وقـد يتكـرر هـذا الطـيران الـشراعي عـدة مـرات، وعـندما تصل في أمان إلى حجـرها تبـيض أنثـى الدبـور بيضة على فريستها المـسكينة الـتي تـصبح غـذاءً جاهـزًا لليرقات بعد الفقس.

ردد (سمسم) في ذهول:

- سبحان الله!!

قال (ميدو):



- وبعض الزنابير لا يهاجم إلا العناكب، ويبدو هذا نوع من العدل لأن العناكب تعيش على ما تفترسه من حشرات وهي تكون معظم غذائها، وبجانب ذلك قد تقع الزنابير نفسها في حبائل العنكبوت المميتة، وحتى أكبر أنواع العناكب وهو (أبو شبت) يقع فريسة لنوع جريء من الزنابير يسمى (صقر أبي شبت)، وعنكبوت أبي شبت يفوق الدبور كثيرًا في الحجم لأنه إذا ما فرد أرجله لأمكن أن يملأ طبقًا صغيرًا، وتحمل فكوكه القاتلة أنياب السم بيد أن الدبور أسرع منه حركة، وعقب مبارزة يائسة ينتصر الدبور عادة على خصمه الخطر.

قال (سمسم):

- هذه معلومات قيمة للغاية يا (ميدو).. أشكرك عليها.

ابتسم (ميدو) قائلاً:

- لا شكر على واجب يا صديقي.. ولكن كن حذرًا على نفسك أكثر من ذلك.

قال (سمسم):

- أعدك بذلك يا (ميدو).

أتم (سمسم) هـذه العبارة ثم راح الصديقان يتناولان مشروب الليمون المثلج في سعادة وهناءة.

